بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على غير خلقه سيدنا محمد خاتم
الانبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه الطاهرين الراشدين اما بعد فيقول العبد
الفقير الى الله الغني حضر بن جمعة الشميسي لما ظهر لنا محبة سيدنا محمد المصطفى صلى
الله عليه وسلم [illegible] القيام وكتابة [illegible] بجمع الخواطر
[illegible] الخواطر ورتبتها على خمسة ابواب الباب الاول في بيان عدم خلود ابي طالب
في النار وفي بيان كون عبد المطلب من فرقة اهل الفترة الناجين فنقول باستعانة
الله تعالى الايمان هو التصديق بالقلب بان تؤمن بالله وحده لا شريك له وبجميع
ما جاء من عند الله والاسلام هو الانقياد [illegible] قوله عليه السلام الاسلام علانية
والايمان في القلب

[illegible]

وذلك كعلماء اليهود يعرفون بتصديق قلوبهم ان سيدنا محمدا عليه السلام
رسول صادق في دعوى الرسالة ومع ذلك لم يقروا برسالته عنادا وقد قال
الله تعالى في حقهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فهؤلاء مؤمنون في الباطن
مكذبون في الظاهر عنادا فلا ينفعهم الايمان الباطني حيث كان تكذيبهم الظاهر حتى
عنادا وان كان عدم الانقياد الظاهري وعدم النطق بالشهادة لعذر
لا لعناد فان الايمان الباطني ينفع صاحبه باطنا عند الله تعالى في النار لا الاخرة
وكذلك في الظاهر بحسب احكام الشرع والعذر الذي يمنع الانقياد في الظاهر
له اسباب منها الخوف من ظالم بان ظاهر اسلامه ان يقتله او يؤذيه
او يؤذي احدا من اولاده او اقاربه فهل يجوز له اخفاء اسلامه بل لو اكرهه
الظالم على التلفظ بالكفر يجوز له التلفظ به كما اشير اليه بقوله تعالى الا من

اكره

الى الاسلام صحيح

اكره وقلبه مطمئن بالايمان ومن هذا القبيل امتناع ابي طالب من الانقياد في الظاهر
[illegible] خوفا على ابنه وعلى نفسه ايضا

والذي يظهر للعبد الفقير ان العذر الذي يمنع الانقياد للاسلام
هو الاكراه المحقق الوقوع اما بالقتل او بالضرب الشديد الذي يوشك ان يموت
به واما الضرب الخفيف والخوف الذي لا يترتب عليه القتل ولا يترتب عليه
الضرب الشديد الذي يوشك ان يموت به فلا يعدان من الاعذار المانعة عن
الاسلام لانهما ليسا من افراد الاكراه الشديد وهذه الاقسام الاربعة
مفقودة في ابي طالب بل المانع من ظهور الاسلام لابي طالب هو العار الذي ذكره
ابو طالب مرارا لانه كان يقول اني لاعلم ان ما يقوله ابن اخي فهو حق ولولا
اني اخاف ان تعيرني نساء قريش لاتبعته فيما يطلبه مني وسيجيئ العار الذي
ذكره في القصيدة فصار المانع للاسلام هو العار من قريش فقط وليس المانع
لابي طالب هو شدة الخوف من قريش لان ابا طالب ليس هو مما اكره على الكفر
لانه كان رئيس بني هاشم [illegible] وهو من عظماء الرؤساء بين قريش
وكانوا اهل شجاعة وهمة عالية ولذلك ما تمكنت قريش على قتل ابن اخيه الا
انهم كانوا يخافون خوفا قليلا من قريش لقلتهم وكثرة قريش ومع ذلك قاموا
عليهم بالشجاعة على طريق المقابلة بقرينة قصيدة ابي طالب التي جاوب بها قريشا
حين سكونهم في شعب الجبل فبين شجاعة انفسهم في تلك القصيدة وذكر فيها
القتال وسفك الدماء على ما سيجيئ بيانها في باب التوسل ولو كان يخاف
خوفا شديدا لما كان يقول ان يرسل لهم هذا الجواب ونحوه وايضا بعد موت
ابي طالب ما تمكنت قريش على قتل ابن اخيه لوجود حمية بني هاشم
[illegible] لكن انهم سكتوا عن اذية قريش للنبي وبعض المسلمين بعد موت
ابي طالب واما في حياة ابي طالب كان النبي عليه السلام يؤذى قريشا بتعيب
آلهتهم حتى اشتكوه مرة عند ابي طالب وارسلوا جماعة من الهبروفين الى
ابي طالب وقالوا له ان ابن اخيك هذا قد آذانا فقال للنبي عليه السلام ان بني
عمك هؤلاء زعموا انك تؤذيهم فقال عليه السلام لو وضعتم الشمس في يميني

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)